عليُّ بن يحيى الخَيَّاط الحلّي
(ت بعد ٦٠٩هـ)
حياتُهُ وآثارُهُ

سعيد شايان

Saeed.shayan144@yahoo.com

طالب ماجستير في جامعة قم المقدّسة

الملخص

الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى الخَيَّاط الحلّي (المتوفّى بعد سنة ٦٠٩ هـ)، أحد علماء الشيعة الفضلاء ومشايخ الإجازة الأجلّاء. وعلى الرغم من وقوعه في سلسلة الأسانيد المنتهية إلى مرويات جماعة من المحدِّثين والفقهاء، فإنَّهُ لم يُترجَم له في كتب التراجم والرجال بشكل يليق بمكانته، وقد دلّت القرائنُ الكثيرةُ على اعتماد السادة والمشايخ ـ كالسيّد ابن طاوس ﵀ والشيخ ابن نما الحلّي ﵀ ـ عليه، وتدل مطالعة كلمات الإطراء والثناء عليه على مدى وثوقهم به.

وقد قمنا في هذا البحث بمحاولة استيعاب جميع ما يخص هذا الشيخ الجليل، وبيان دوره في حفظ التراث الإسلامي الضخم.

الكلمات المفتاحيّة:

عليّ بن يحيى، الخَيَّاط، الحنّاط، الإجازات الحديثيَّة.

Ali bin Yahya Al-Khayat Al-Hilli (died after 609 AH)
His life and Effects

Sayid Cheyenne
Saeed.shayan144@yahoo.com
Master's student at Qom Holy University

Abstract

Sheikh Abu al-Hasan Ali bin Yahya al-Khayyat al-Hilli (died after 609 AH), one of the eminent Shiite scholars and the eminent certified sheikhs. Despite its occurrence in a series of grounds that ended with the narrations of a group of hadith scholars and jurists, nothing was translated for him in the books of translations and Rejalat in a manner befitting his position, and many evidences indicate the reliance of the Sada and sheikhs on him, such as Sayyid Ibn Tawus & Sheikh Ibn Nama Al-Hilli . Reading flattery words and praising on indicates how they trust him.

In this research, we have attempted to comprehend all things related to this Sheikh, and to clarify his role in preserving the great Islamic heritage.

Keywords:

Ali Bin Yahya, Al-Khayyat, Al-Hannat, Certified Hadiths.

.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين الهداة المعصومين، ولعنة الله على مخالفيهم وظالميهم إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، فإنّ الشريعة الغرّاء ظهرت على لسان الرّسول المصطفى صلى الله عليه وآله، إذْ بَيَّنَ مَعَارِفَهَا بما فيها من مسائل عقديّة، وأحكام شرعيّة، وأخلاق عالية، واستمرّت حركة تعليم الدين وبيان معارفه بعد رحيل النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى، على لسان الأئمّة المعصومين من ولده عليهم السلام. وقد تربّى في هذه المدرسة العظيمة ـ مدرسة أهل البيت عليهم السلام ـ علماء فقهاء، ورواة نبلاء، ألّفوا مئات الكتب والرسائل في شرح أصول هذه المدرسة وبيانها، فتعددت المدارس العلميّة الإماميّة، كمدرسة الكوفة، وقمّ، وبغداد، والريّ، وحلب، والنجف، والحلّة، والبحرين، وجبل عامل، وأصفهان، وغيرها، حتّى وصلت إلينا من عين صافية، ومنهل رويّ، نستخرج منها ما نحتاج إليه في صلاح الدنيا والفوز في الآخرة.

ومن أهمّ تلك المدارس مدرسة الحلّة الفيحاء، التي كانت بداية ظهورها العلمي في القرن السادس، والتي قدّمت العديد من العلماء الأفذاذ ممّن خدموا العلم والمعرفة، نذكر منهم: الشيخ ابن إدريس، والسادة من آل طاوس، والمحقّق الحلّي، وابن عمّه نجيب الدين، والعلّامة الحلّي، ووالده وولده، وغيرهم ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ ممّن يطول المقام بذكر أسمائهم. فكانت هذه المدينة بحقّ، بلدة مباركة طيّبة، أخرجت نباتها وثمارها بإذن ربّها، وأبقت لنا من التراث العلميّ ما هو مدعاة للفخر والاعتزاز.

وأحد علماء الإماميَّة الحلِّيِّين الذين لم يُعرف حقَّه كما هو أهله، هو الشيخ عليّ

ابـن يحيـى الخَيَّاط (أو الحنّـاط) الحلّي، فهو ممَّن بَـذَلَ جهودًا كبـيرة لحفظ المواريث الفكريّة والفقهيّة والروائيّة لتراث الشيعة الإماميَّة.

وقد اقترح الأخ المحقِّق السـيّد حسـين الموسـوي البروجـرديّ أَنْ أُتَرجِمَ لهذا الشيخ ترجمة كافية، فأجبت ملتمسه من دون تأخير، عسى أن نحظى برضى الإمام الحجّة الثاني عشر ـ جعلنا الله من كلّ مكروه فداه ـ وأن يُسجّلنا في معية هذا الشيخ الفاضل النبيل.

فنسـأل الله تعالى أنْ يُلهمَنَا رُشدَهُ، ويُبصِّرَنَا أمر دينه، ويُوفِّقَنَا لطاعته، وخدمة شريعته الخالدة.

سيرتُهُ

لم تختلـف المصادر التي بأيدينا في أنّ اسـمه: عليّ بن يحيـى بن عليّ، وكنيته: أبو الحسن، كما لم تختلف في كونّه من علمائنا الحلّيّين.

وجاءت نسبته في بعض الأسانيد، والإجازات، والمصادر هكذا: السُّوراوي[1]، من ذلك ما ذكره المولى الأفندي ﵀ في ترجمته، فَقَالَ: «الشيخ الفقيه عليّ بن يحيى بن عليّ الخَيَّاط السُّوراوي»[2].

والسُّورَاوِي نسبة إلى سورى ـ على وزان: شورى ـ، وهي كما قاله صفيّ الدين القطيعـي البغـدادي: «مدينـة تحت الحلّـة، لها نهر، ينسـب إليها، وكـورة قريبة من الفرات»[3].

وقـال ياقـوت الحموي عنهـا: «موضع بالعـراق من أرض بابـل، وهي مدينة السريانيّين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي قريبة من الوقف والحلّة المزيديّة»[4].

أمّا سنة ولادته فلم تُصرِّح المصادرُ بها، لكن نخمِّن أنَّ ولادته كانت في أواسط القرن السـادس الهجري، ويشـهد له أنَّه ذكر في بلاغه الموجود بِخَطِّهِ في آخر الجزء الثاني من كتاب (التبيان) للشـيخ الطوسي ﵀ بأنَّهُ عَارَضَ هذا الجزء في شهر شوَّال سنة ٥٧٦ هـ.

وأمّا سنة وفاته، فآخر ما عثرنا عليه هو إجازته للسيّد ابن طاوس ﵀ في سنة ٦٠٩ هجريّة في الحلّة، وقد جاء في بعض كتب السيّد عقيب ذكره لاسمه عبارة ترحّم[٥]، ممّا يعني أنّ وفاته كانت قريبة من هذا التاريخ.

وبهذا فهو يعدّ من أعلام القرن السادس من الهجرة النبويّة.

اختلاف الأقوال في لقبه

المسألة المهمّة التي واجهناها عند سبر المصادر المترجمة له، الاختلاف في لقبه، وهل هو: الحنّاط، أو الخيّاط، أو الحافظ؟

أ) فممّن ذكره بعنوان «الحنّاط»:

تلميذه السيّد ابن طاوس ﵀ في بعض كتبه[٦].

والشيخ الحرّ العاملي ﵀ في ترجمة: الشيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي[٧].

والسيّد الخوانساري ﵀ في ترجمة: الطوسي المذكور أعلاه[٨].

ب) وممّن ذكره بعنوان: «الخيّاط»:

تلميذه السيّد ابن طاوس ﵀ في بعض كتبه[٩].

والعلّامة الحلّي ﵀ في إجازته الكبيرة لبني زهرة، وسنورد كلامه في محلّه.

والشهيد الأوّل ﵀ في الحديث الثالث من أربعينه، وسوف ننقله بعد قليل.

والشهيد الثاني ﵀ في الإجازة الكبيرة[١٠].

والشيخ حسن صاحب المعالم ﵀ في الإجازة الكبيرة، وستأتي عباراته.

والشيخ الحرّ العاملي ﵀ في ترجمة: الشيخ عليّ بن نصر الله بن هارون[١١]، وكذا في ترجمته للمترجَم له[١٢].

والشيخ الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني ﵀[١٣].

والسيّد محسن الأمين العاملي ﵀[١٤].

ج) وممّن ذكره بعنوان: «الحافظ»:

السيّد ابن طاوس ﵀ في بعض كتبه[١٥].

والمولى عبد الله الأفندي الأصفهاني ﵀[١٦].

أقول: إنّ وجود هذا الاختلاف بين كتب مختلفة لمؤلّف واحد كالسيّد ابن طاوس، مبني على صحّة قراءة محقّقي تراثه، للنسخ المختلفة لهذا التراث، ففي بعض النسخ قد تخلو الكلمات من النقاط، فيقرأُها المحقّقون بما يرونه، فيقرأُها البعض: «الحنّاط»، فيما يقرأها آخرون: «الخَيَّاط».

ويبدو أن السبب الرئيس لهذا الاختلاف في اللقب يرجع إلى اختلاف النسخ في ضبطه، وذلك بسبب التشابه في طريقة كتابة الألقاب الثلاثة ـ أعني: الحنّاط، والخَيَّاط، والحافظ ـ وهذا الأمرُ يُؤدِّي عادةً إلى التصحيف والاختلاط بصورة كبيرة؛ ولهذا لا يمكن القطع بأيِّ احتمال إلَّا إذا كانتِ الكلمةُ مضبوطةً بصورةٍ واضحةٍ.

إنَّ الذي يُعَقِّد الإشكال - في محلِّ بحثنا - هو وجود ضَبْطٍ مختلفٍ في عدَّةِ نُسَخٍ، فقد قال المحقّق الأفندي ﵀: «والخَيَّاط، لعلّه ـ بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الياء المثنّاة التحتانيّة، ثمّ ألف ليّنة، آخره طاء مهملة ـ نسبة إلى عمل الخَيَّاطة. ويحتمل كونه ـ بفتح الحاء المهملة، وتشديد النون ـ نسبة إلى بيع الحنطة.

والأوّل أشهر، لكنّ الثاني هو المضبوط في نسخ (جمال الأسبوع) المذكور وغيره، فلاحظ.

والأوّل هو المضبوط في بعض أسانيد أحاديث (أربعين) الشهيد، فلاحظ»[١٧].

وقال المحدّث النوري ﵀: «الحنّاط ـ بالحاء المهملة، والنون المشدّدة، كما هو المضبوط في نسخ جمال الأسبوع، وفلاح السائل، وأربعين الشهيد ـ نسبة إلى بيع الحنطة، أو الخَيَّاط ـ كما هو المضبوط في كتابه: فتح الأبواب ـ نسبة إلى عمل

الخَيَّاطة. وقال ﷺ في كتاب: كشف اليقين: أخبرني بذلك ـ يعني بكتاب: تفسير محمّد بن العبّاس الماهيار ـ الشيخ عليّ بن يحيى الحافظ. ولعلّه تصحيف الحنّاط أو الخَيَّاط، أو هو لقب مخصوص»[١٨].

أقول: كلام المحدّث النوري يدلُّ على أنَّ الترديدَ الرئيسَ واقعٌ بين «الحنّاط» و«الخَيَّاط»، وأمّا «الحافظ» فاحتماله ضعيف، ويحتمل أنّه مُصحَّفٌ من أحد اللقبين الآخرين. ويبدو أنّ سبب ما ذهب إليه النوري أنّ أكثر النسخ مضبوطة بصورة أحد اللقبين، على خلاف لقب «الحافظ»، فالترديد يقع بينهما، ولا سيَّما أنَّ احتمال وقوع الخلط بينهما أكبر بكثير من الخلط بينهما وبين «الحافظ»؛ لتقارب طريقة كتابتهما.

إذًا الراجح عدم صحّة لقب «الحافظ» أو كونه لقبًا مخصوصًا مذكورًا إلى جانب لقبه الأصلي وهو «الحنّاط» أو «الخَيَّاط»، وأمّا الأخيرَان فهما محتملان ولكن لا مرجّح لأحدهما على الآخر.

الإطراء عليه:

لقد كان الشيخ عليّ بن يحيى الخَيَّاط ﷺ مُعتمَدًا عند العلماء وأصحاب الكتب، ومن أهمّ الشواهد على وثوق الأعلام به ما قالوا في حقّه، والدقّة في مختلف العبارات الواصفة له تدلّ على مدى منزلته الجليلة عند السلف والخلف، فلذا حاولنا استيعاب البحث عمّا قيل في حقّه ـ من المدح والثناء البالغ ـ وذلك على النحو الآتي:

١ـ عرّفه تلميذه، يوسف بن علوان ﷺ ـ في إجازة كتبها للشيخ محمّد بن الزنجي ـ بـ: «الشيخ، العالم، الراوي»[١٩].

٢ـ وَثَّقَهُ تلميذُهُ الآخر، السيِّدُ رضيُّ الدين ابن طاوس ﷺ صريحًا في فلاح السائل، فقال: «فمن طرقي في الرواية إلى كلّ ما رواه جدّي، أبو جعفر الطوسي

في كتاب الفهرست، وكتاب أسماء الرجال... وغيرهما من الروايات: ما أخبرني به جماعـة من الثقات... أقول: ومن طرقي: ما أخبرني به الشـيخ عليّ بن يحيى الخَيَّاط الحلّي...»[٢٠] إلى آخر أسانيده.

كما عدَّ روايته من «صحيح الروايات»، إذْ قال: «ومن المهمّات: الدعاء بما روي بصحيح الروايات عن مولانا المهدي عليه السلام عقيب الصلوات المفروضات... وأرويه عن جدّي لبعض أمّهاتي، السـعيد أبي جعفر الطوسي، فمن طرقي إليه: ما حدّثني به جماعة... وأخبرني الشيخ عليّ بن يحيى الحنّاط الحلّي رحمة الله عليه إجازة...»[٢١] إلى آخر كلامه.

٣ـ عبّر عنه الشهيد الأوّل رحمه الله بـ: «الشيخ، الفقيه»[٢٢].

٤ـ أثنى عليه الشيخ الحرّ العاملي رحمه الله بقوله: «فاضل، جليل»[٢٣].

٥ـ وعظّمـه المـولى الأفنـدي رحمه الله بقولـه: «من أجلّـة العلـماء»[٢٤]. وقاله عنه في موضع آخر: «فقيه، عالم، جليل القدر والشأن»[٢٥].

٦ـ ووصفه السيّد الخوانساري رحمه الله بـ: «الفاضل، الجليل»[٢٦].

٧ـ ومدحه الميرزا النوري رحمه الله بـ: «الفقيه، الجليل»[٢٧].

٨ـ وقال السيّد الأمين رحمه الله عنه: «من مشايخ الإجازة»[٢٨].

٩ـ وقد وصفه المحدّث القمّي رحمه الله بـأنّه: «شيخ، عالم، فاضل، جليل»[٢٩].

١٠ـ واكتفى المحقّق النمازي الشـاهرودي رحمه الله في ترجمته بقوله: «هو من شيوخ الإجازة»[٣٠].

١١ـ وقالوا عنه في موسوعة طبقات الفقهاء: «الفقيه الإمامي... وكان فقيهًا، راويًا، من أجلّاء العلماء»[٣١].

أساتذتُهُ ومشايخُهُ:

١ـ السيِّد شرف شاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسي[٣٢].

٢ـ الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلّي (ت بعد ٥٨٠ هـ)[٣٣].

٣ـ الشيخ عليّ بن نصر الله بن هارون الحلّي، المعروف جدّه بـ: «الكال»[٣٤].

٤ـ الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)[٣٥].

٥ـ الشيخ يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي، المعروف بـ: ابن بطريق الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)[٣٦].

٦ـ الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن الحسن الطوسي[٣٧].

٧ـ الشيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي[٣٨].

٨ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن عليّ الحمداني، الشهير بـ: برهان الدين القزويني[٣٩].

٩ـ الشيخ جعفر بن محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعي[٤٠].

١٠ـ الشيخ حمزة بن شهريار[٤١].

١١ـ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي[٤٢].

تلامذته والرواة عنه

١ـ السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاوس الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ).

٢ـ السيّد صفيّ الدين محمّد بن معدّ بن عليّ الموسوي[٤٣].

٣ـ الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي (ت ٦٤٥ هـ)[٤٤].

٤ـ الشيخ يوسف بن علوان الحلّي (كان حيًّا إلى سنة ٦٢٨ هـ)[٤٥].

دوره في الأسانيد والإجازات، ورواية التراث:

إِنَّ مِن أَهَمِّ الأُمُور التي تُعرف بها منزلة الشخص ومكانته دوره في نشر معارف ذلك الدين والمذهب، واعتماد المشايخ والأقران عليه في تلك المعارف عنه. ومن هنا نستطيع أن نعكس صورة واضحة لحياته، ودرجة رغبة الأصحاب في ما رَوَاهُ، ومدى وثوقهم بهم. ومن أفضل ما يعطينا تلك الصورة هو الإجازات الحديثيّة، وقد كان للشيخ عليّ بن يحيى الخَيَّاط دور في الإجازات ورواية التراث الإمامي، ونستعرض في ما يلي بعض ما وصل إلينا من ذلك:

أولًا: أجاز الخَيَّاط للسيِّد رضيِّ الدين عليّ ابن طاوس الحلِّيِّ ﵀ في سنة ٦٠٩ هـ بالحلّة، وهذه الإجازة هي إحدى طرق السيّد ﵀ إلى كتب جَدِّهِ الشَّيخِ الطُّوسيِّ ﵁ [٤٦]، وقد صَرَّحَ السيِّدُ في كثير من كتبه بهذه الإجازة، إذ قال مثلًا: «أقول: ومن طرقي: ما أخبرني به الشيخ عليّ بن يحيى الخَيَّاط الحلّي إجازةً ـ تاريخها: شهر ربيع الأوَّل، سنة تسع وستّ مئة ـ، قال: أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن محمّد بن أبي القاسم الطبريِّ، عن أبي عليّ، عن والده ـ جَدِّي ـ أبي جعفر الطوسي»[٤٧].

وقَال ﵀ في كتابه الإقبال: «وجدنا ذلك بِخَطِّ الشَّيخِ عليِّ بنِ يَحيَى الخَيَّاط ﵀... وغيره، في كتب أصحابِنا الإماميَّة، وقد روينا عنه كُلَّ ما رَوَاهُ ـ وخَطّهُ عندنا بِذَلِكَ في إجازة، تاريخها: شهر ربيع الأوّل، سنة تسع وستّ مئة ـ فقال ما هذا لفظه...»[٤٨].

وقال في مَوضِعٍ آخر من الكتاب: «وهو نقلناه من خطِّ عليِّ بنِ يَحيَى الخَيَّاط ـ وقد ذكرنا أَنَّهُ من جملة من رويناه عنه ـ بإسناد ذكره...»[٤٩].

وقال في فتح الأبواب: «ووجدتُ بخطِّ الشيخِ عليِّ بن يحيى الحافظ ـ ولنا منه إجازة بِكُلِّ ما يرويهِ ـ ما هذا لفظُهُ...»[٥٠].

ثانيًا: قام الخَيَّاط برواية بعض الأحاديث عن مشايخه، وحُكِيَ عنهُ في المصادر

ـ سيّما كتب السيّد ابن طاوس ﵀ ـ بعض تلك الأخبار، فمنها:

ما رواه الشهيد الأوّل ﵀ في كتابه بهذا السند: «ما أخبرني به: الشيخ العالم، الفقيه الصالح الديّن، جلال الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السَّعيد، شيخ الشيعة، ورئيسهم في زمانه، نجيب الدين أَبي عبد الله محمَّد بن محمَّد [بن جعفر] بن نما الحلّي الربعي، في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة بالحلَّةِ، عَن وَالدِهِ نظام الدين أحمد، عن جَدِّهِ، عن الشَّيخِ الفَقيهِ عليِّ بن يحيى بن عليّ الخَيَّاط السُّورَاويِّ، عن الشَّيخِ الفَقيهِ عربي بن مسافر العبادي...»[٥١].

ثالثًا: نقل الشيخ حسن بن زين الدين العاملي ﵀ (صاحب المعالم) في إجازته الكبيرة للسيّد الحسيني، سندًا إلى روايات الخَيَّاط، ونعني بالروايات هنا، الكتب والمصنّفات التي رواها الخَيَّاط عن مُصَنِّفِيهَا مُباشرَةً أو بواسطة، فقد قال الشيخ حسن صاحب المعالم ما نصّه:

«ويروي شيخنا الشهيد، عن السيّد الأجلّ شمس الدين محمَّد بن أَبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطيّ، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما جميع رواياته. وبالإسناد... عن الشيخ نجيب الدين محمّد... عن الشيخين العالمين، أبي الفرج عليّ ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، وأبي الحسن عليّ بن يَحيَى بن عليٍّ الخَيَّاط جميع رواياتهما»[٥٢].

وقد روى الخَيَّاط عَدَدًا كبيرًا من الكتب والمصنَّفات التي وصلت إلى المتأخّرين بوساطة هذا الشَّيخ الجليل، نذكر منها ما وجدناه بعد البحث في الإجازات والتراجم، وذلك على النحو الآتي:

١ـ الصحيفة الكاملة السجّاديّة ﵇.

حكى صاحب المعالم ﵀ في إجازته الكبيرة، عن ابن نما الحلّي ﵀: «أنّه يروي

الصحيفة الكاملة بالإجازة... ويرويها أيضًا نجمُ الدين بالإجازة، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخَيَّاط، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن السيِّد بهاء الشرف بإسناده المعلوم»[٥٣].

كما صَرَّحَ المولى محمَّد تقي المجلسيُّ ﷺ بروايته للصحيفة السجَّاديَّة، عن طريقٍ وَقَعَ الخَيَّاط فيه، وقد نقل ولده العلّامة المجلسي ﷺ هذا الطريق في بحار الأنوار، إذ جاء فيه:

«وعن السيّد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس...

وعن السيّد غياث الدين، عن السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس، عن الشيخ حسين بن أحمد السُّوراوي، عن محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي عليّ، عن والده.

وعنه[٥٤]، عن عليّ بن يحيى الخَيَّاط، عن عربي بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي عليّ، عن أبيه... إلى غير ذلك ممّا لا يحصى»[٥٥].

٢ـ كتاب تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ وآله (صلى الله عليه وعليهم)، للشيخ ابن الجُحّام محمّد بن العبّاس بن عليّ بن الماهيار[٥٦] ﷺ (كان حيًّا سنة ٣٢٨ هـ).

قال السيّد ابن طاوس ﷺ في كتاب اليقين:

«وهذا الكتاب أرويه بعدّة طرق... وأخبرني بذلك أيضًا: الشيخ عليّ بن يحيى الحافظ إجازةً ـ تاريخها: شهر ربيع الأوّل، سنة تسع وستّ مائة ـ، عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي... عن أبي عبد الله محمّد بن العبَّاس بن مروان المذكور»[٥٧].

٣ـ كتاب الأمالي، وإكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي ﷺ (ت ٣٨١ هـ).

قال صاحب المعالم ﷺ: «وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أيضًا: أنَّ والده أجاز

له أن يروي عنه أمالي الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل... عن المصنّف».

وذكر بعد هذا ـ بعدّة طرق ـ «أنّ والده أجاز له أيضًا رواية كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة لابن بابويه، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن شاذان بن جبرئيل... عن المصنّف»[٥٨].

٤ـ كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد ابن النعمان البغدادي ﷺ (ت ٤١٣ هـ).

ذكر ذلك الشيخ نجم الدين جعفر بن نما الحلّي ﷺ في إجازته، إذٍ حكي عنه: «ويروي كتاب الإرشاد، عن والده، عن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عربي بن مسافر... عن الشيخ المفيد»[٥٩].

٥ـ كتاب نهج البلاغة، للسيّد الرضي الموسوي ﷺ (ت ٤٠٦ هـ).

حكى الشيخ حسن بن زين الدين العاملي ﷺ، عن إجازة الشيخ نجم الدين ابن نما الحلّي ﷺ، بقوله: «ويروي نهج البلاغة، عن والده، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عليّ بن نصر بن هارون ـ المعروف جدّه بـ: الكال ـ الحلّي... عن السيّد الرضي»[٦٠].

٦ـ كتاب تنزيه الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، والجزء الأوّل من الأمالي الموسوم بـ: غرر الفوائد ودرر القلائد، للسيّد المرتضى الموسويّ علم الهدى ﷺ (ت ٤٣٦ هـ).

قال صاحب المعالم ﷺ في إجازته الكبيرة: «وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما في إجازته ـ التي تكرّرت الحكايةُ عنها ـ أيضًا أنَّ والده يروي كتاب تنزيه الأنبياء للسيّد المرتضى، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن عربي بن مسافر... عن السيّد المرتضى»[٦١].

وقال في موضع آخر منها: «وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما... وذكر

أنّه يروي كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد للسيّد المرتضى... ويروي أيضًا الجزء الأوّل منه، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخَيَّاط، عن السيّد الأجلّ الشريف شرف شاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسي... عن السيّد المرتضى»[٦٢].

٧ـ جميع مصنّفات شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي ﵀ (ت ٤٦٠ هـ).

لقد مرّ القول إنّ الخَيَّاط هو أحد مشايخ السيّد ابن طاوس ﵀ الذين ينقل عنهم وبإسنادهم تراث جدّه الشيخ الطوسي ﵀، وقد شهد بذلك صريحًا في كتبه، ومرّت مصادره.

٨ـ جميع مصنّفات الشيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي.

صرّح بذلك الشيخ الحرّ العاملي ﵀[٦٣].

٩ـ جميع مصنّفات الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي ﵀ (ت ٥٩٨ هـ)، ومنها: كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

قال العلّامة الحلّي ﵀ في إجازته الكبيرة لبني زهرة: «ومن ذلك: جميع ما يرويه السيّد صفيّ الدين محمّد بن معدّ الموسوي، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخَيَّاط، جميع مصنّفات الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي، عنه»[٦٤].

وقال المولى عبد الله الأفندي الأصفهاني ﵀: «ورأيت في خزانة الشيخ صفي ـ في أردبيل ـ قطعة أخرى من هذا الكتاب[٦٥]، كُتبت أيضًا في زمن المصنّف، وقُرأت على السيّد فخار بن معدّ الموسوي ـ تلميذ المصنّف، وعليها بلاغات بخطّ هذا السيّد، وعليها أيضًا بلاغات وإجازة بخطّ يوسف بن علوان ـ في جمادى الآخرة، سنة ثمان وعشرين وستّ مائة ـ للشيخ محمّد بن الزنجي، يرويه عن عليّ بن يحيى الخَيَّاط، عن مصنّفه»[٦٦].

١٠ـ جميع مصنّفات الشيخ ابن البطريق الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، ورواياته.

وصرّح بذلك العلّامة الحلّي ﷺ في إجازته الكبيرة، فقال: «... وجميع مصنّفات الفقيه، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد البطريق الأسدي ـ صاحب كتاب العمدة ـ وجميع رواياته، عن السيّد صفيّ الدين بن معدّ، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عنه»[٦٧].

١١ـ جميع مصنّفات الشيخ محمّد بن هارون بن الكال الحلّي، ورواياته[٦٨].

١٢ـ جميع مصنّفات الشيخ عبد الله بن حمزة بن الحسن الطوسي، ورواياته[٦٩].

١٣ـ جميع مصنّفات الشيخ جعفر بن محمّد بن شعرة الجامعي، ورواياته[٧٠].

١٤ـ كتاب غريب القرآن المسمّى بـ: نزهة القلوب، لأبي بكر محمّد بن عزير السِّجِستانيّ (ت ٣٣٠ هـ):

حكى صاحب المعالم ﷺ ذلك عن نجم الدين بن نما الحلّي ﷺ، قائلًا: «ويروي كتاب غريب القرآن لابن عزيز[٧١] بالإجازة، عن والده، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عليّ بن نصر بن هارون ـ المعروف جدّه بـ: الكال ـ الحلي[٧٢]...»[٧٣].

١٥ـ بعض كتب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، منها: كتاب التيسير في القراءات السبع، وكتاب المكتفى في الوقف والإبتداء، وكتاب طبقات القرّاء والمقرين ومن تصدّر للإقراء من عهد رسول الله ﷺ إلى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

قال الشيخ حسن صاحب المعالم ﷺ في الإجازة الكبيرة: «وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أنّه يروي كتاب التيسير، عن والده إجازةً، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ العالم المقري محمّد بن عبد الله بن عبد الودود الأندلسيّ...

ويروي ـ أيضًا ـ كتاب الوقف والابتداء لأبي عمرو، بالإسناد... عن الشيخ

محمّد بن عبد الودود...

ويروي ـ أيضًا ـ كتاب طبقات القرّاء والمقرين، ومن تصدّر للإقراء من عهد رسول الله عليه السلام إلى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة لأبي عمرو أيضًا، بالإسناد... عن ابن عبد الودود...»[٧٤].

اهتمامه بمقابلة التراث الإمامي

لقد أولى العلماء في العصور السابقة اهتمامًا خاصًّا باستنساخ الكتب المهمّة ثمّ مقابلتها مع نسخة الأصل، وذلك لتفادي الأخطاء التي يمكن أن تحصل خلال الاستنساخ، وكان الشيخ الخيّاط ممّن اهتمّ بذلك، فقد شاهد العلّامة الآغا بزرك الطهراني (رضوان الله عليه) نسخة من كتاب التبيان للشيخ الطوسي قدس سره، عليها خطّ الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، فقال عند ترجمته: «وقد قابل المترجَم له الجزء الثاني من تفسير التبيان للطوسي مع أصله، في ٥٧٦ هـ، وكتب بخطّه الشهادة بالمقابلة في التاريخ، والنسخة من موقوفة جلال الدين عبد الله بن شرف شاه للخزانة الغرويّة[٧٥]. ولفظه: بلغ العرض لهذا الجزء من أوّله إلى آخره، بالنسخة المنقولة منها، حسب الجهد والطاقة، وآخر ذلك يوم الأربعاء، من شهر شوال، سنة ٥٧٦ هـ. وكتب عليّ بن يحيى، ختم الله له...»[٧٦].

وعلى الرغم من أنّ الاسم المذكور في هذا البلاغ هو «عليّ بن يحيى» فقط، من دون لقب «الخيّاط» أو «الحنّاط»، ولكن يظهر أنّه الخيّاط محلّ بحثنا، وقد جزم العلّامة الطهراني بذلك كما يظهر من كلامه.

وقد حالفنا التوفيق بعد ذلك، فقد أهدانا سماحة السيِّد حسين الموسوي البروجردي (أدام الله عزّه) صورةً من هذه النسخة الثمينة لكتاب التبيان، فوجدنا العبارة فيها كما حكاه العلّامة الطهراني رحمه الله، إِلَّا أَنَّهُ لم ينقلِ العبارةَ كاملةً، ونحن نأتي بها هنا كما هي، وذلك على النحو الآتي:

«بلغ العرض لهذا الجزء من أوّله إلى آخره، بالنسخة المنقول منها، حسب الجهد والطاقة، وآخر ذلك يوم الأربعاء من شهر شوّال من شهور سنة ستّ وسبعين وخمس مائة. وكتب عليُّ بنُ يَحيَى ـ ختم الله لصاحب الكتاب وله وللـ... بالصالحات في التاريخ (كذا) – حامدًا لله، ومصلّيًا على محمّد النبيّ، وآله الطاهرين».

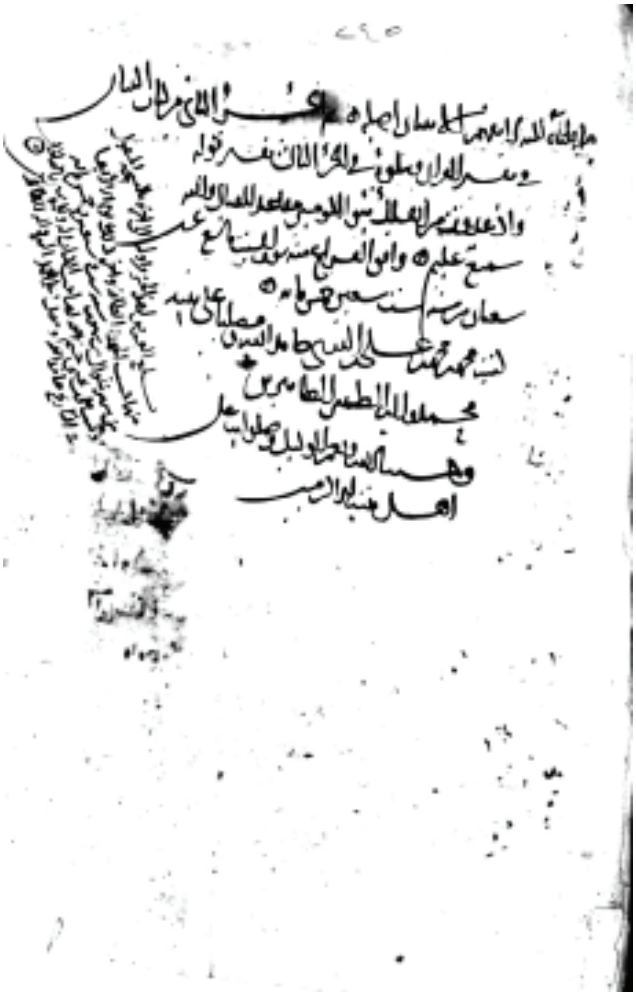

نهاية نسخة التبيان للشيخ الطوسي ﵀ يظهر فيها تاريخ المخطوطة وإنهاء علي بن يحيى الخيّاط

والنسـخةُ من محفوظـات الخزانة الغرويّة في النجف الأشرف، رقم التسلسـل العـامّ ٣٣١، وتاريـخ نسـخها ٢٩ شـعبان ٥٧٦هـ. وهـي الجزء الثـاني من كتاب التبيان في تفسـير القرآن بحسـب تجزءة المخطوط، وأمّا بحسـب المطبوع فتبدأ من ص٤٨٠ مـن الجزء الأوّل، وتنتهي عند الصفحـة ٥٧٥ من الجزء الثاني. ولكنّ في نهايـة هذه المخطوطة سـطرين أو ثلاثة غـير موجودة في المطبـوع، ولعلّه راجع إلى اختلاف النسخ.

وعلى بداية النسـخة تملّك للسـيّد عبد المطّلب بن الأعرج الحسـيني، إذ اكتفى بكتابة اسـمه، وبعد ذلك أضاف ولده السيّد محمّد اسمَه إلى جانب اسم أبيه ولكن بمداد مختلف، ويظهر أنّ النسـخة انتقلت إلى الأخير بالإرث، فصار المكتوب على بداية النسخة: «محمّد بن عبد المطّلب بن الأعرج الحسينيّ».

ظهر المخطوطة يظهر عليها تملك عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج وابنه محمّد ووقفية بخطّ السيّد بن شرفشاه الحسيني على الخزانة الغروية في النجف الأشرف

وقد انتقلت هذه النسخة إلى ملكيّة السيّد جلال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني، وبعد وفاته قام ورثته سنة ٨١٠هـ بوقفها على الخزانة الغرويّة، وما زالت النسخة محفوظة في هذه الخزانة الثمينة كما تقدّم، عملًا بهذا الوقف الشرعي.

وقد كتب الوقف على بداية النسخة، ونصّه: «هذا الكتاب من متروكات السيّد السعيد المرحوم جلال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني، وقف على طائفة الإماميّة الاثنى عشريّة، من طلبة العلم المشتغلين بالعلوم الدينيّة، بإجازة ورثة المتوفّى المذكور، وبموجب حكم التربيع (كذا) السلطانيّ الخاقانيّ المغيثي الأحمديّ، لا زال نافذًا في الأقطار، وقفًا صحيحًا شرعيًّا مؤبّدًا مخلّدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين. ويكون بخزانة الحضرة الشريفة الغرويّة، صلوات الله على مُشرِّفها، ولا يخرج منها إِلَّا بِرَهْنٍ و...يحفظ...، ولا يخرج من المشهد الشريف الغروي لا بالرهن ولا بغيره، ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾[٧٧]. وكتب ذلك في عاشر شعبان المبارك من سنة عشرة (كذا) وثمان مائة الهلاليّة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين».

وعلى النسخة بلاغاتُ سماعٍ وعرضٍ متعدِّدة، ونَصُّهَا: «بلغ السماع على النصير (كذا)»، و«بلغ العرض»، و«بلغ العرض وصحّ»، و«قوبل». والأرجح أنَّ بلاغات العرض بخطّ الخيَّاط.

وجاء في خاتمة النسخة: «وافق الفراغ منه يوم السبت تاسع عشرين شعبان من سنة ستّ وسبعين خمس مائة (كذا). كتب محمّد بن محمّد بن عليّ بن... حامدًا لله، ومصلّيًا على نبيّه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلواته على أهل بيته الأكرمين».

الهوامش

(١) موسوعة الشهيد الأوّل (الأربعون حديثًا) ١٩: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / ٣. ويُنظر: رياض العلماء ٤: ٢٨٨.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٨٨.

(٣) مراصد الاطّلاع ٢: ٧٥٤.

(٤) معجم البلدان ٣: ٢٧٨. ويُنظر: تنقيح المقال ٢١: ٢٧٦.

(٥) الإقبال ٢: ٢٠؛ جمال الأسبوع: ٣٤.

(٦) جمال الأسبوع: ٣٤؛ الدروع الواقية: ٧٨؛ فلاح السائل: ٣٢٢/ ٢١٦.

(٧) أمل الآمل ٢: ١٨٦/ ٥٥٢. وانظر: رياض العلماء ٤: ٧٤؛ روضات الجنّات ٤: ٣٢١/ ٤٠٤ و٦: ٢٦٣؛ معجم رجال الحديث ١٢: ٤٢٩/ ٨١١٢.

(٨) روضات الجنّات ٤: ٣٢٤.

(٩) يُنظر مثلًا: الإقبال ٢: ٢٠ و٢٧؛ الدروع الواقية: ٢٦٧؛ فلاح السائل: ٥٣.

(١٠) موسوعة الشهيد الثاني ﵀ ٤: ٣٩٨ (إجازته لوالد الشيخ البهائي رحمهما الله)

(١١) أمل الآمل ٢: ٢٠٨/ ٦٢٧. وعنه في معجم رجال الحديث ١٣: ٢٢٥/ ٨٥٦٧.

(١٢) أمل الآمل ٢: ٢١٠/ ٦٣٤. وعنه في رياض العلماء ٤: ٢٨٦؛ معجم رجال الحديث ١٣: ٢٣٧/ ٨٥٨٩.

(١٣) تعليقة أمل الآمل: ٢٢٢/ ٦٣٤. وقد ترجمه مرّة في رياض العلماء ٤: ٢٨٦ بهذا العنوان. وكذا يُنظر فيه: ٣: ٣١٠ (ترجمة الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلّي)؛ و٤: ١٠٠ (ترجمة الشيخ عليّ بن سعد بن أبي الفرج الخيّاط)

(١٤) أعيان الشيعة ٨: ٣٧٠.

(١٥) فتح الأبواب: ٢٦٤. وفي بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٨/ ٤ عنه: «الحنّاط»، بدلًا من «الحافظ». وكذا ذكره بعنوان «الحافظ» في كتاب اليقين: ٢٨٠.

(١٦) ترجمه بعنوان: الشيخ عليّ بن يحيى الحافظ، في رياض العلماء ٤: ٢٨٦، وقال عنه: «والظاهر أنّه بعينه الشيخ أبي الحسن، عليّ ابن يحيى الخيّاط الآتي». وعنه في تكملة أمل الآمل ٤: ١٣٨/ ١٥٩٣. وقال في صفحة: ٢٨٧ في عنوان: (أبو الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط): «ثمّ أقول: لا يبعد عندي اتّحاده مع الشيخ عليّ بن يحيى الحافظ المذكور آنفًا، بل لعلّ «الحافظ» تصحيف «الخيّاط»، فلاحظ».

(١٧) رياض العلماء ٤: ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(١٨) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٠ ـ ٤٦١/ ب.

(١٩) تعليقة أمل الآمل: ٢٢٢/ ٦٣٤؛ رياض العلماء ٤: ٢٨٧.

(٢٠) فلاح السائل: ٥٣.

(٢١) المصدر نفسه: ٣٢٢.

(٢٢) موسوعة الشهيد الأوّل (الأربعون حديثًا) ١٩: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / ٣. وعنه في رياض العلماء ١: ١٥٥.

(٢٣) أمل الآمل ٢: ٢١٠/ ٦٣٤. وعنه في رياض العلماء ٤: ٢٨٦؛ معجم رجال الحديث ١٣: ٢٣٧/ ٨٥٨٩.

(٢٤) رياض العلماء ٤: ٢٨٨.

(٢٥) المصدر نفسه ٤: ٢٨٦. وعنه في تكملة أمل الآمل ٤: ١٣٨/ ١٥٩٣.

(٢٦) روضات الجنّات ٤: ٣٢٤.

(٢٧) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٠ ـ ٤٦١/ ب.

(٢٨) أعيان الشيعة ٨: ٣٧٠.

(٢٩) الفوائد الرضويّة ١: ٥٥٧.

(٣٠) مستدركات علم رجال الحديث ٥: ٤٩٧/ ١٠٦٠٩.

(٣١) موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ١٨٤ ـ ١٨٥/ ٢٥٤٠.

(٣٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٤٧ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)

(٣٣) كما صرّح بذلك: السيّد ابن طاوس ﵀ ـ وستأتي مصادره ـ، والميرزا أفندي ﵀ في رياض العلماء ٣: ٣١٠، والشيخ الطهراني ﵀ في طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٧٢.

(٣٤) أمل الآمل ٢: ٢٠٨/ ٦٢٧. وعنه في معجم رجال الحديث ١٣: ٢٢٥/ ٨٥٦٧. ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة ٣: ٢٠٨.

(٣٥) يُنظر: أمل الآمل ٢: ٢١٠/ ٦٣٤؛ طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٨٧.

(٣٦) يُنظر: أمل الآمل ٢: ٢١٠/ ٦٣٤.

(٣٧) قال المولى الأفندي ﵀ في رياض العلماء ٣: ٢١٦: «واعلم أنّ هذا الشيخ كثيرًا ما يشتبه ـ لأجل الاشتراك في اللّقب ـ بخواجة نصير الدين الطوسي المشهور، وكذا يشتبه حاله بحال الشيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي ـ الذي تأتي ترجمته ـ وإن كان الثاني من أقرباء هذا الشيخ، فلاحظ. وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق بأحوال كلّ واحد منهم؛ فلا تغفل». وقال قريبًا منه فيه ٤: ٧٥.

(٣٨) المصدر نفسه ٤: ٢٨٧.

(٣٩) المصدر نفسه ٤: ٢٨٦.

(٤٠) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)

(٤١) المصدر نفسه ١٠٧: ٦٢ (صورة رواية بعض الأفاضل للصحيفة السجّاديّة)

(٤٢) أقول: ظاهر ما جاء في بحار الأنوار رواية عليّ بن يحيى الخيّاط، عن حمزة بن شهريار بلا واسطة.

(٤٣) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)

(٤٤) أمل الآمل ٢: ٢١٠/ ٦٣٤؛ تكملة أمل الآمل ٥: ١٦٨ ـ ١٦٩/ ٢١٣٥؛ طبقات أعلام الشيعة ٤: ١٧٥.

(٤٥) كما نصّ عليه الشهيد الأوّل ﵀ في الأربعون حديثًا (المطبوع ضمن موسوعة الشهيد الأوّل) ١٩: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / ٣، وكذا الميرزا الأفندي ﵀ في رياض العلماء ٤: ٢٨٨.

(٤٦) تعليقة أمل الآمل: ٢٢٢/ ٦٣٤. ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة ٤: ٢٠٨.

(٤٧) كما قاله الشيخ حسن صاحب المعالم﵀ في الإجازة الكبيرة المرويّة في بحار الأنوار ١٠٦: ٣٣.

(٤٨) فلاح السائل: ٥٣ ـ ٥٤. وعنه في روضات الجنّات ٤: ٣٣٣. وصرّح في الدروع الواقية: ٧٨ بكون هذه الإجازة صادرة في الحلّة. وكذا يُنظر: جمال الأسبوع: ٣٤.

(٤٩) الإقبال ٢: ٢٠.

(٥٠) المصدر نفسه ٢: ٢٦.

(٥١) فتح الأبواب: ٢٦٤. وفي بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٨/ ٤ عنه: «الحنّاط»، بدلًا من «الحافظ».

(٥٢) موسوعة الشهيد الأوّل (الأربعون حديثًا) ١٩: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / ٣. وعنه في رياض العلماء ١: ١٥٥.

(٥٣) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم).

(٥٤) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٨ (الإجازة نفسها)، وكذا أشار إليه في ١٠٧: ٥٣، و٦٢.

(٥٥) الظاهر من ذلك أنّ السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس يروي مباشرة عن الخيّاط، ولعلّه سهو، فالسيّد عبد الكريم ولد سنة ٦٤٧هـ، فيجب أن تكون روايته عن الخيّاط نحو سنة ٦٦٤هـ، ولكن تقدّم أنّ للسيّد عليّ بن طاوس (ت٦٦٤هـ) إجازة من الخيّاط بتاريخ ٦٠٩هـ، فمن المستبعد أن يبقى الخيّاط حيًّا ليجيز السيّدَ عبد الكريم. فالظاهر أنّ الضمير في "وعنه" يُنظر إلى السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس، وأنّ السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس يروي عن الخيّاط بواسطة عمّه السيّد عليّ بن طاوس.

(٥٦) بحار الأنوار ١٠٧: ٥٩ (إجازة المولى محمّد تقي المجلسي للصحيفة السجّاديّة) وكذا في ١٠٧: ٨١ (إجازة المولى محمّد تقي المجلسي للمولى محمّد صادق الكرباسيّ الأصفهانيّ).

(٥٧) قال الشيخ النجاشي في رجاله:

٣٧٩/ ١٠٣٠: «... ثقة ثقة، من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث. له كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن، كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، وقال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف في معناه مثله، وقيل: إنّه ألف ورقة».

(٥٨) اليقين: ٢٧٩ ـ ٢٨٠. وعنه في رياض العلماء ٤: ٢٨٦.

(٥٩) بحار الأنوار ١٠٦: ٤١ ـ ٤٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم).

(٦٠) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٤ ـ ٤٥.

(٦١) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٧.

(٦٢) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٢.

(٦٣) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٧.

(٦٤) أمل الآمل ٢: ١٨٦/ ٥٥٢.

(٦٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٥ (الإجازة الكبيرة لبني زهرة) ويُنظر: الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم رحمه الله في بحار الأنوار ١٠٦: ٢٨.

(٦٦) أي: كتاب السرائر، لابن إدريس الحلّي رحمه الله.

(٦٧) تعليقة أمل الآمل: ٢٤٤. وجاء باختلاف يسير جدًّا في رياض العلماء ٥: ٣٣.

(٦٨) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٥ (الإجازة الكبيرة لبني زهرة) ويُنظر: الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم رحمه الله في بحار الأنوار ١٠٦: ٢٨.

(٦٩) المصدر نفسه ١٠٦: ٢٨.

(٧٠) المصدر نفسه ١٠٦: ٢٢.

(٧١) المصدر نفسه ١٠٦: ٢٢.

(٧٢) اختلفت كلمة أعلام القوم في ضبط اسمه؛ حيث أثبته بعضهم: عزيز ـ بالزاي المعجمة ـ، وبعضهم: عزير ـ بالراء المهملة ـ، والصحيح ظاهرًا هو القول الثاني، أي بالمهملة. يُنظر عن ذلك: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢١٦ ـ ٢١٧/ ٨٠.

(٧٣) كذا ضبط في بحار الأنوار ـ بالخاء المعجمة ـ نسبة إلى بيع الخلّ، والظاهر أنّه بالحاء المهملة، نسبة إلى مدينة الحلّة الفيحاء.

(٧٤) بحار الأنوار ١٠٦: ٦٧.

(٧٥) المصدر نفسه ١٠٦: ٦٠ ـ ٦١.

(٧٦) ليست النسخة من موقوفات السيّد جلال الدين ابن شرف شاه، بل هي من موقوفات ورثته، كما سيأتي عند نقل نصّ الوقف.

(٧٧) طبقات أعلام الشيعة ٣: ١١٨ ـ ١١٩.

(٧٨) البقرة (٢): ١٨١.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين العاملي، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ. ق.

٢. الإقبال بالأعمال الحسنة: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، بوستان كتاب ـ قم المقدّسة، ط ٣، ١٤٣٤ هـ. ق.

٣. أمل الآمل: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس ـ بغداد، ط ١.

٤. بحار الأنوار: العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.ق.

٥. التشريف بالمنن في التعريف بالفتن: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق محمّد حسُّون، مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام ـ قم المقدّسة، ط١٤١٦،هـ. ق.

٦. تعليقة أمل الآمل: المولى عبد الله بن عيسى بيك أفندي الإصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة السيّد المرعشي النجفي ـ قم المقدّسة، ط١٤١٠، هـ. ق.

٧. تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرّخ العربي ـ بيروت، ط١٤٢٩، هـ. ق.

٨. تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق: محيي الدين المامقاني ومحمّد رضا المامقاني، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة، ط١٤٢٣، هـ. ق.

٩. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، مؤسّسة الآفاق ـ طهران،١٣٧١ ش.

١٠. خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة،١٤٢٩ هـ.ق.

١١. الدروع الواقية: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة،١٤١٥ هـ. ق.

١٢. رجال النجاشي: الشيخ أحمد بن علي النجاشي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق:

السيّد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة، ط ٦، ١٤١٨هـ. ق.

١٣. روضات الجنّات: السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)، مطبعة إسماعيليان ـ قم المقدّسة، ط، ١٣٩٠ هـ.

١٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله بن عيسى بيك أفندي (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، مؤسّسة التاريخ العربي ـ بيروت، ط، ١٤٣١ هـ.

١٥. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، ط ٣، ١٤٠٥هـ.

١٦. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك محمّد محسن الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ. ق.

١٧. فتح الأبواب: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٩هـ. ق.

١٨. فلاح السائل: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ بن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيدي، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٩هـ. ق.

١٩. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية: الشيخ عبّاس المحدِّث القمّي (ت ١٣٥٩ هـ)، مؤسَّسة بوستان كتاب ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٣٨٥ ش.

٢٠. مراصد الإطّلاع: عبد المؤمن بن عبد الحقّ القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩ هـ)، دار الجيل ـ بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ. ق.

٢١. مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٦ هـ. ق.

٢٢. معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر ـ بيروت، ط ١، ١٣٩٧هـ. ق.

٢٣. معجم رجال الحديث: السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام الخوئي الإسلامية ـ النجف الأشرف، ط ٥.

٢٤. موسوعة ابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ): تحقيق السيّد محمّد مهدي الموسوي الخِرسان، منشورات دليل ما ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٩ هـ. ق.

٢٥. موسوعة الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الإسلامي، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية ـ قم المقدّسة، ط ٢، ١٤٣٥ هـ.ق.

٢٦. موسوعة الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الإسلامي، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤٣٤ هـ.ق.

٢٧. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية بمؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ـ قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٨هـ. ق.

٢٨. اليقين: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ ابن موسى الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: إسماعيل الأنصاري الزنجاني، مؤسَّسة الثقلين لإحياء التراث ـ بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ. ق.